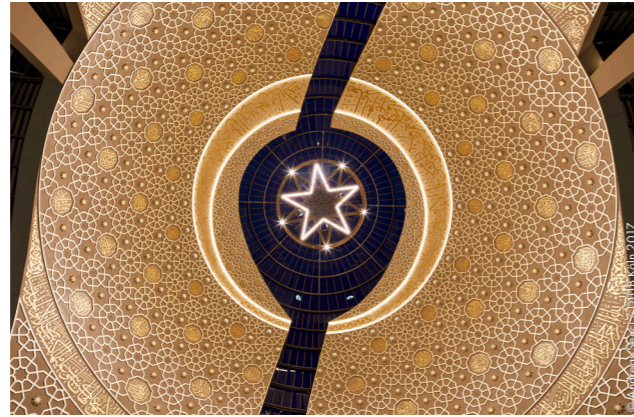




Hüseyin Kutlu
الخطاط

”كل شيء في الكون يدور ويحمد الله دون توقف وأردنا في ضوء هذه الحقيقة إظهار عظمة الحضارة الإسلامية.

يجب أن يكون للفن نظيرًا في حياة المجتمع . إن حضارتنا بنيت على فهم أن لكل شيء معنى وحكمة. و كذلك في فننا ... الخط ليس مجموعة من الحروف و كتابة الكلمات. هذا الفن لا يكمل الا اذا كان هو جوهر الثقافة والروحانية والعاطفة الغامضة من خلال ملاحظة العمق والشعور والرائحة واللمس .لا يمكن ملاحظة الفن والجمال والشعور الا بنضوج الروح البشرية. لذلك الفن هو عمل القلب. تتعلق إدارة القلم بعلاقة بين اليد والقلم وبين اليد والقلب وبين القلب والرب.»



Merih Aykaç
مهندس معماري و المشرف على المشروع

”مسجد كولونيا المركزي المنتظر بشوق والذي لديه القيم الأصلية والجمالية، أعطى ثراءً إلى الصورة الظلية للمدينة و لونا الى الحياة الإجتماعية.

هذا المسجد الذي تم إنشاؤه في أحد من مدن كبيرة في ألمانيا سيحيز مكانا مهما في الهندسة المعمارية العالمية بموقعه وزخرفته الداخلية.

نظرًا لأن للمسجد أسطح منحنية، فقد تم إنتاج غطاء السطح الداخلي في ألمانيا باستخدام تسعة قوالب مختلفة عن طريق النقوش التقليدية بالإضافة الى التكنولوجيا اليوم (المعاصرة). وتم تطبيق هذه الطريقة لأول مرة في المسجد المركزي في كولونيا.

وفي نهاية المطاف تم إنشاء مركز يعترف به المسلمون و باعتباره جسر بين الماضي والمستقبل يحمل دورا مهما. وهذا المركز يعطي فرصة لكل الناس بمختلف أديانهم وألوانهم أن يجدوا مكانا بإمكانهم الجلوس فيه وشرب الشاي وقراءة الكتاب و التسوق و التسلية و الوصول الى خدمة الإرشاد“



الجدول الزمني لمسجد DITIB المركزي في كولونيا

1984	تأسيس الاتحاد التركي الإسلامي للشؤون الدينية: ديتيب (DITIB) من خلال إجتماع أكثر من ٢٠٠ مسجد تم إنشائها في جميع أنحاء ألمانيا حتى ذلك الوقت. الموقع الذي يقع فيه مسجد DITIB المركزي هو نفس الموقع للمكتب الرئيسي لـ DITIB من ذلك اليوم.
1996	اتخاذ بلدية كولونيا قرارا يسمح للمسلمين الذين يعيشون في المدينة أن ينشئوا مسجدا لأنفسهم ولكن عدم تنفيذ هذا القرار لأسباب متعددة
2001	تقديم طلب من DITIB الى بلدية كولونيا لبناء مسجد بميزانيتها الخاصة
2005	تنظيم مسابقة معمارية شبه مفتوحة تم اشتراك ١١١ مكتبا من مكاتب العمارة المحلية والدولية بالتعاون مع البيت المعماري (Haus der Architektur) و تقييم المتسابقين من قبل هيئة تتشكل من ١0 متخصصا و فوز المهندسين المعماريين Gottfried وابنه Paul Böhm، و تطوير مشروعهما و وضع اللمسات الأخيرة بالتعاون مع DITIB
2006	إجراء العديد من الأعمال للتعريف بمشروع المسجد للجمهور
5/2007	إنشاء "اللجنة الإستشارية من أجل بناء المسجد" و إعلام الجمهور عن تغييرات تجرى على مخطط الإعمار حتى يتم التنفيذ لمشروع المسجد
4/2008	تقديم طلب الى مكتب أعمال الإعمار لبلدية كولونيا لإصدار رخصة للبناء
8/2008	موافقة بلدية كولونيا Ehrenfeld على بناء المسجد و موافقة بلدية كولونيا الكبرى أيضا على تغييرات تجرى على مخطط الإعمار
11/2008	إصدار مكتب أعمال الإعمار لبلدية كولونيا رخصة لبناء مسجد كولونيا المركزي
2/2009	نقل المكتب الرئيسي لـ DITIB الى مبنى الخدمات في Subbelrather Str.
3/2009	صلاة الجمعة الأخيرة في المسجد القديم في Venoler Str. و نقل المسجد الى Herkules Str. مؤقتا
4/2009	بداية هدم مبنى مسجد DITIB المركزي القديم
11/2009	إجراء حفل وضع حجر الأساس لمسجد DITIB المركزي الجديد
2/2011	إنهاء البناء الخام واحتفال به بشكل بسيط وفقا للتقاليد الألمانية (Richtfest)
8/2011	تفريغ المسجد المؤقت في Herkules Str. وانتقال الى مبنى آخر للمرة الأخيرة قبل الانتقال الى الكلية التي كان يستمر بنائها في Venoler Str.
1/2014	انتقال الى مبنى الخدمات في Venloer Str. واستخدام المكاتب هناك
2/2015	إصدار قرار يسمح باستخدام قاعة المحاضرة
6/2016	بداية أعمال الزخرفة الداخلية للمسجد
6/2017	افتتاح مكان العبادة للمسجد و باحته
10/2017	افتتاح قسم التسوق سنتر- DITIB في المكتب الرئيسي لـ DITIB
09/2018	الافتتاح الرسمي للمسجد

المسجد المركزي في كولونيا



العربية

حساب بنكي للتبرع:

Türkisch-Islamische Union
IBAN DE97 3704 0044 0505 5660 00
BIC COBADEFFXXX

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز الاستنساخ والنشر والتغيير والترجمة. صاحب الصورة على الغلاف:
Andreas Secci / DITIB Köln ٢٠١٧



الجدول الزمني لمسجد
DITIB المركزي في كولونيا
Venloer Str. 160, 50823 Köln

+49 221 / 50 800 0
info@ditib.de
www.zentralmoschee-koeln.de
facebook.com/zentralmoschee

Paul Böhm
مهندس مسجد DITIB المركزي في كولونيا النقش



”سألوني كثيرا كيف صممت مسجدا كمسيحي. بالطبع كل وظيفة و مشروع بناء جديد تمثل تحديا بالنسبة الينا. وهذه الحالة صعبة و في الوقت نفسه سهلة أيضا. لأن الهدف من كلتا الحالتين هو إعطاء الفرصة للقيام بالعبادات التي وضعها أحكام الشريعة.

لقد فكرنا قبل بداية المشروع في إمكانية نقل تجاربنا التي اكتسبناها سابقا الى هذا المشروع. و لا شك في أن عبادات المسلمين مختلفة تماما عن طقوس المسيحيين. وبالتالي أن متطلباتهم مختلفة أيضا. إلا أن كل من يؤمن بالله يحتاج الى مكان يمكن للإنسان فيه الرجوع الى نفسه سواءً كان فرديا أو جماعيا. وهذه الفكرة مشتركة بين جميع الأديان.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المسلمين يتشوقون مثل المسيحيين الى مكان يمكنهم فيه أن يتركوا وراءهم حياتهم اليومية والقضايا الدنيوية. حاولنا تلبية هذه المتطلبات عن طريق وضع ست قرشات منفصلة من الخرسانة والتي تشكل مساحة مزدوجة منحنية سواء كانت ملتوية إلى الداخل أو الخارج. وهكذا فإن هذا التصميم يتضمن ترتيب الصفوف الذي يقع تجاه القبلة بشكل مربع كما أنه يشكل المكان الداخلي. ولذلك فإن هذا المكان يعطي فرصة للتركيز والشعور بالأمان لمن يأتي اليه للعبادة رغم أنه مكان شفاف للغاية. وإن النوافذ التي تربط بين القرشات ويدخل منها ضوء الشمس فهي تجعل المكان مختلفا في كل الفصول من خلال دخول ضوء الشمس من الزوايا المختلفة إليه. وفي الليل بشكل خاص، عندما يستضيء المكان من الداخل ينعكس هذا الضوء الى الخارج. وهكذا يجمع الداخل والخارج وهما ينتجان منظرا متكاملما بعضهما مع بعض.

كما أن استخدام طرق تؤدي الى المكان هو أمر مهم من أجل تجربة المكان والشعور به. إن هذه الساحة المركزية تعمل كمساحة حضرية عامة من ناحية ، وكمنتزه بين صخب المدينة وهدوء المسجد من ناحية أخرى. و أن سبيل الماء في منتصف باحة المسجد والذي يجذب الزوار، يميز هذه الحقيقة. لأن هذه الباحة تقع في مكان مرتفع و يمكن الوصول اليها عن طريق السلالم التي تؤدي الى الخارج. فمن المهم جدا بالنسبة الينا والواجب أن يعكس خارج مثل هذه الأماكن وظيفة داخلها. و هذا جزء من وجهة نظرا لتخطيط مدن. ولذلك يجب تباين مباني المساجد عن بقية المباني في المدينة. كما أن المباني التي لها وظيفة دنيوية و ليست وظيفة دينية فيجب أن تكون منسجمة مع بقية المدينة. وانطلاقا من هذه الفكرة أن المباني التي ليست لها وظيفة دينية في هذا المشروع، فصممناها وفقا للمسات المدينة.

Semih Irteş
المهندس المعماري و النقاشمهنّي النّقالمعماري و النقش



من المهم جدا لنا، في مدينة مسيحية وكمسجد كبير، أن نفسر هذا العمل بطريقة معاصرة وأصلية من قبل مهندس معماري ألماني وفقا لتكنولوجيا اليوم. فالعمارة العارية لا تعني دائما الكثير. بل المعاني و الفنون هي التي تُكسب هوية الثقافة و الحضارة لذلك المكان.

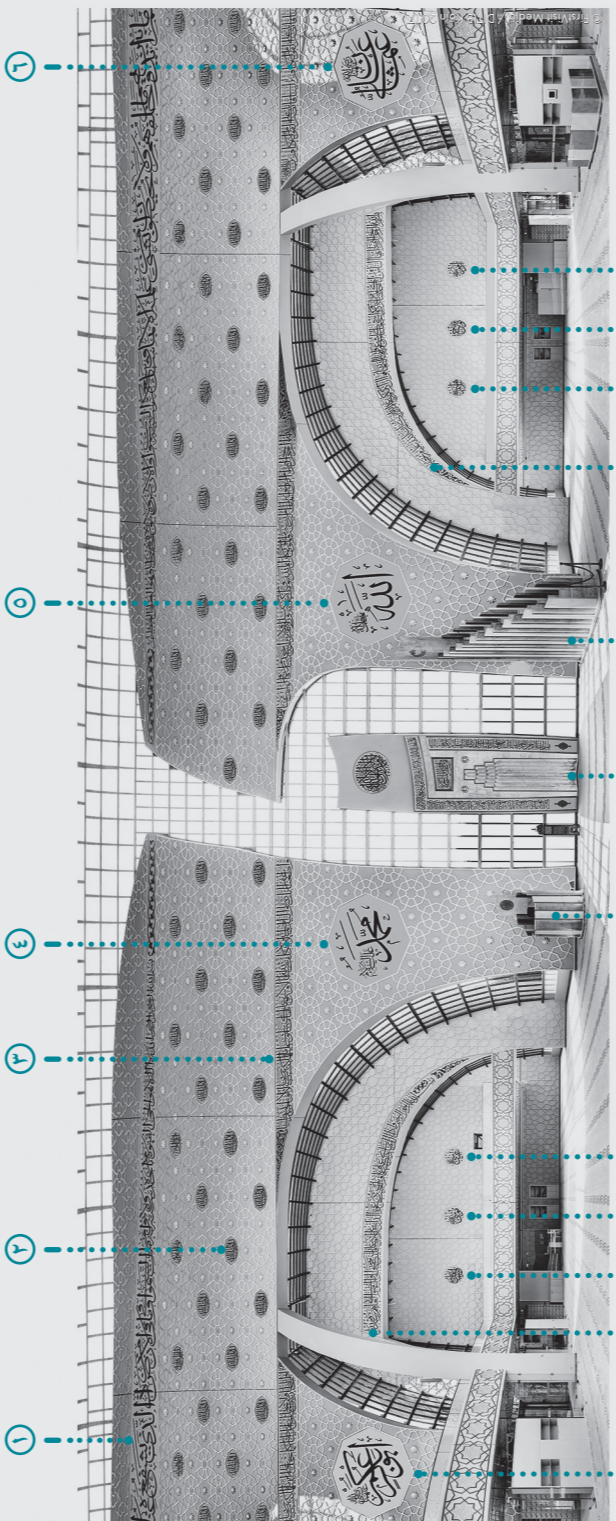
توافقا مع هذه الأفكار، و خلال الاجتماعات التي أجريت مع معماري المشروع Böhm، أفاد المعماري أن اختيار المواد المتعلقة بالزخرفة (الديكور) يجب أن تراعي اللون والملمس، وكلاهما معيار مهم جدا، و من الممكن أن نقول أن أفكاره موجودة في تصورنا للزخارف.

تم تصميم الشكل المعماري للمسجد على شكل صدفة، و رسمت الزخارف التي على سطح قشرة البناء وفقا للتقاليد.

و يُعدّ النظام الهندسي أساس الزخرفة المعمارية في البلاد الإسلامية، فرمزية الطبيعة والتعبير عن الخلود هما المبدأ الأساسي لزخرفة المساجد. و انطلاقا من الأنماط المختلفة للزخرفة الإسلامية و لاسيما الزخرفة السلجوقية و العثمانية أوّد أن أشير الى أن في هذه العمارة قد تم تصميم طريقة جديدة ومبتكرة وفقا للطراز المعماري.

أهم العناصر في موضوع الزخرفة الداخلية في المسجد هي المحراب و المنبر و كرسي الداعية، و تم إطلاق هؤلاء العناصر كمشروع جديد تم تصميمه على اطار الفكرة المعمارية. و نحن الذي حددنا مكان الكتابات التي تعطي المعنى لزخرفة المسجد كما تم اختيار الآيات التي تعبر عن ثقافة المسجد من قبل DITIB و الخطاط Hüseyin Kutlu. و تم إعداد مشروع الكتابات من طرف Hüseyin Kutlu.

في وسط هيكل القبّة الذي يعتبر مكانا رئيسا في المسجد توجد آية الكرسي وشكل الهلال الذي له معنى رمزي في الحضارة الإسلامية. إن الزخارف والنجوم الهندسية التي تغطي القبّة بأكملها، تُعبّر عن معنى الخلود، بالإضافة الى أسماء الله الحسنى في داخلها، فهي غنية بالنقوش كأنها شمس تضيء العالم كله.»



وتبدأ باحة المسجد بالآية القرآنية من سورة زمر رقم ٧٣: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا»

كما تم تعليق لوحة كُتِبَ عليها كلمة التوحيد على الباب الرئيس الخشبي للمسجد المركزي الجديد.

بين نهاية القبّة و جدران المسجد يوجد هناك كتابة منقوشة على

منفصل ٧.

في الجزء السفلي من القبّة خارج هذا الهلال، تم وضع أسماء الله الحسنى ال ٩٩ في 0٩ قسم

للمكان الداخلي ١٠.

دون أن تقصد المنظر الطولي

المطلية بالذهب والتي يصل عرضها

داخل بروز مضاء. وعلقت الثريا

تحفظ من الشر، ووضعت هذا الهلال

هلالي في داخل القبّة باعتبارها

كما تم كتابة آية الكرسي بشكل

قَادُخُوها خُدَيْين»

لَهُمْ كَرِيهُنَا سَلِّمْ عَلَيْكُمْ طِبْنِم

حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَقِيحَتْ أَبْوَتُهَا وَقَالَ

هناك على جدار القبلة، ثلاثة عناصر

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»

لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ

وَأَتَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ

وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

١٣ من سورة الحجرات بخط جميل:

وعلى الجانب الأيمن من الجدار

الأنبياء آدم ٧ و نوح ٨ و ابراهيم ٩

كما تمت الكتابة بخط جميل أسماء

بكر و عمر ١٠ و عثمان و علي ١١،

الله ١٢ و أسماء خلفاء الراشدين أبي

عليها لفظ الجليلة ١٣ و اسم رسول

وهناك لوحات أكبر منها مكتوب

طارة مجرته تحوي الآية رقم ٢٨٥ و

من سورة البقرة (امن الرسول)

يُرْسَدُونَ»

فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ

قُرَيْبٌ إِيَّايَ دَعَا»

وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَاكُمْ

عَلَى الْجِدَارِ الْخُرْسَانِي الْمُرْتَفِعِ فَوْقَهُ

كُتِبَ الآيَةُ رِقْم ١٨٦ من سورة البقرة

و إسماعيل ١٤ بخط جميل، كما تمت

أسماء الأنبياء عيسى ١٥ و موسى ١٦

و على الجانب الأيسر أيضا كُتِبَ

والإرشاد.

سنوات من التعليم الصوتي

والإرشاد.

وهناك منطقة أخرى هي مقصورة

المؤذن، والتي تقع على سطح

مرتفع قليلا في الجزء الخلفي من

الثلة. من هنا، يؤذن المؤذن الأذان

الداخلي للصلاة، والذي يتطلب

وهناك منطقة أخرى هي مقصورة

وهناك منطقة أخرى هي مقصورة

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد



مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد

تاريخ مسجد ديتيب (DITIB) المركزي في كولونيا الألمانية

تم بناء مسجد DITIB المركزي في عام ١٩٨٤، بعد أن تم انشاءه مكان مستودع مصنع قديم في كولونيا، إلا أنه كان من الضروري بناء مسجد ومركز ثقافي جديان، لأن هذا المسجد لم يعد كافيا لتلبية الاحتياجات الدينية والاجتماعية والثقافية للمسلمين.

وقد قامت DITIB بتقديم طلب الى بلدية كولونيا في عام ٢٠٠١ لبناء مسجد جديد على الأرض الحالية التي بُني عليه فمقبل الطلب بشرط أن يتم تنظيم مسابقة للمشروع في عام ٢٠٠٢. فتم تنظيم مسابقة المشروع الدولي لمسجد DITIB المركزي بمشاركة ١١١ مهندسا معماريا في عام ٢٠٠٥ في كولونيا لبناء معلم ينسجم مع صورة كولونيا ويضيف ثراء معماريا في المدينة. وفي نهاية المسابقة، حصل على المركز الأول مشروع يرمز الى شفافية الاتحاد الإسلامي التركي، والى أن أبواب المسجد مفتوحة دائما للجميع، بعدها تم اجراء تعديلات على المشروع المختار عدة مرات لتصبح العمارة أكثر جاذبية.

تم وضع حجر الأساس لمسجد DITIB المركزي، الذي صممه Paul Böhm، من قبل رئيس الشؤون الدينية في تلك الفترة البرفيسور Ali Bardakoğlu ورئيس مجلس الإدارة Sadi Aslan و من الرؤساء القدماء لبلدية كولونيا الكبرى Fritz Schramma و Rothers Jürgen.

تم الانتهاء من بناء جزء من المسجد المركزي في عام ٢٠١٠، وفي عام ٢٠١٢ تم افتتاح جزء منه للعبادة مؤقتا و من ثم انطلقت وحدات خدمة المكتب الرئيس لـ DITIB في العمل في 1 يناير ٢٠١٤.

مسجد DITIB المركزي في كولونيا ٢٠٠٨-١٩٨٤



مسجد كولونيا المركزي الجديد هو نتيجة التطور من التقليد الى العصر الحديث للهندسة المعمارية الداخلية والخارجية للمسجد